

May 1995



منظمة الأغذية
والزراعة
للأمم المتحدة

联合国
粮食及
农业组织

Food
and
Agriculture
Organization
of
the
United
Nations

Organisation
des
Nations
Unies
pour
l'alimentation
et
l'agriculture

Organización
de las
Naciones
Unidas
para la
Agricultura
y la
Alimentación



البند ٥ من جدول الأعمال المؤقت

هيئة الموارد الوراثية النباتية

الدورة السادسة

روما، ١٩-٣٠/٦/١٩٩٥

تقرير عن سير العمل في النظام العالمي
لصيانة الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة واستخدامها

بيان المحتويات

الفقرات

٤ - ١	أولا - المقدمة رسم توضيحي للنظام العالمي
٨ - ٥	ثانيا - النظام العالمي
٩	ثالثا - حالة عناصر النظام العالمي هيئة الموارد الوراثية النباتية:
١٧ - ١٠	المحفل الحكومي الدولي التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية:
٢١ - ١٨	الاتفاقية الاطارية مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية النباتية ونقلها
٢٥ - ٢٢	مشروع مدونة سلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية
٢١ - ٢٦	

	شبكة المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية:	
٣٧ - ٣٢	الاتفاقيات الدولية بشأن بنوك الجينات	
٤٤ - ٣٨	شبكة صيانة الموارد الوراثية في مواقعها الطبيعية النظام العالمي للاعلام والانتذار المبكر:	
٤٨ - ٤٥	تيسير تبادل المعلومات والتكنولوجيا	
	التقرير الدورى عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم: تيسير مهمة الهيئة فى المتابعة	
٥٤ - ٤٩	خطة العمل العالمية: تيسير مهمة الهيئة فى التنسيق	
٦٠ - ٥٥	المندوق الدولى للموارد الوراثية النباتية:	
٦٣ - ٦١	ضمان التمويل	
٦٥ - ٦٤	الاستنتاجات	رابعاً-
		المعرفق
	البلدان الأعضاء فى هيئة الموارد الوراثية النباتية فى المنظمة، والبلدان التى انضمت الى التعهد الدولى بشأن الموارد الوراثية النباتية	

المفحة

تقرير عن سير العمل في النظام العالمي لمياعة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها

أولا - المقدمة

١ - كان مؤتمر المنظمة قد قرر في دورته عام ١٩٨٣ انشاء محفل حكومي دولي دائم للموارد الوراثية النباتية، وهو «هيئة الموارد الوراثية النباتية». كما أقر المؤتمر اطارا رسميا، هو «التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية». ومنذ ذلك الحين والهيئة تقوم بتنسيق وضع نظام عالمي لمياعة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة واستخدامها، والاشراف على هذه العملية ومتابعتها، في اطار التعهد الدولي. (يبين الرسم التوضيحي التالي عناصر هذا النظام العالمي، والعلاقة التي تربطها ببعضها).

٢ - وأهم عنصرين تنظيميين في النظام العالمي: الهيئة والتعهد. عما يحوى النظام العالمي اتفاقيات دولية أخرى، وآليات فنية، وصكوك عالمية. وكل هذه العناصر تمر بمرحلة مختلفة من مراحل التطور. فمن بين الاتفاقيات مدونة سلوك لجمع المواد الوراثية النباتية ونقلها، ومشروع مدونة للتكنولوجيا الحيوية النباتية، والاتفاقيات الدولية بشأن بنوك الجينات، وتشجيعا لمياعة المواد الوراثية وتبادلها، انشئت شبكة دولية للمجموعات الأساسية الموجودة خارج مواقعها الطبيعية تحت رعاية المنظمة، وشبكة أخرى للمياعة في المواقع الطبيعية. أما تيسير تبادل المعلومات والتكنولوجيا فيتم من خلال نظام عالمي للاعلام والانذار المبكر، ومن بين العناصر الرئيسية في هذا النظام: التقرير الذي يُحدّث دوريا عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، لتستعين به الهيئة في القيام بدورها في عمليات المتابعة، وخطة العمل العالمية المتجددة عن الموارد الوراثية النباتية لتيسير دورها التنسيقي، بالإضافة الى الصندوق الدولي للموارد الوراثية النباتية. وتنفيذا لحقوق المزارعين، وهو المبدأ الذي أرسنه الهيئة ووافق عليه مؤتمر المنظمة بالاجماع، اعترافا بحقوق مقدمي المادة الوراثية، فمن شأنه أن يحقق العدالة داخل هذا النظام. ويعتمد النظام العالمي على الموارد المختلفة للمصالح الفنية في المنظمة، وفي مقدمتها مملحة الزراعة، ومملحة الغابات، والمكتب القانوني.

٣ - وفي عام ١٩٩٢، أوصى جدول أعمال القرن ٢١ الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية بتعزيز النظام العالمي وتعديله وتطوير الكثير من عناصره، وعلى الأخص: الاسراع بوضع نظام عالمي للاعلام والانذار المبكر، واتخاذ خطوات لتنفيذ حقوق المزارعين، وانشاء شبكات لمياعة الموارد الوراثية النباتية

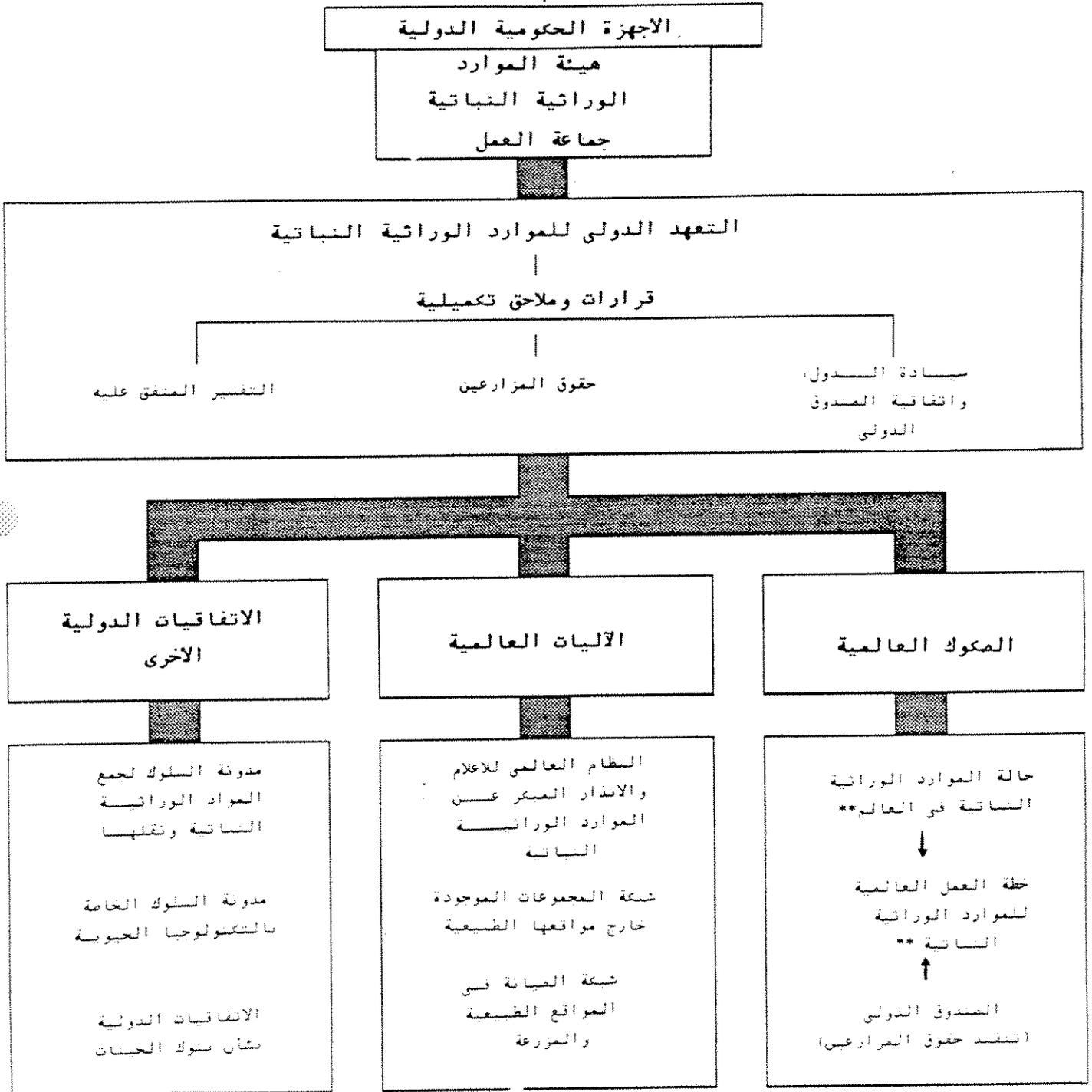
٠٩٣٧و

داخل مواقعها الطبيعية وخارجها، واعداد تقارير دورية عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، وخطة عمل متجددة للموارد الوراثية النباتية. ويعترف القرار ٣ من وثيقة نيروبي الختامية في الاتفاقية المعنية بالتنوع البيولوجي (وهي الوثيقة التي تم التفاوض بشأنها والموافقة عليها مع الاتفاقية) بالنظام العالمي باعتباره اطارا مناسباً لدراسة المسائل المتعلقة بشأن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، مثل مسألتي الحصول على الموارد الوراثية النباتية ذات الملة، وتنفيذ حقوق المزارعين.

٤ - وتلقى هذه الوثيقة نظرة عامة على النظام العالمي، وتستعرض سير العمل في وضع عناصره وتنفيذها منذ آخر دورة عادية للهيئة. وهناك اشارات الى الوثائق الأخرى المعروضة على الهيئة، كلما كان ذلك مناسباً، لاعطاء مزيد من المعلومات عن بعض عناصر النظام العالمي. وتمثل هذه الوثائق الاطار العام لمناقشات الدورة السادسة للهيئة، وتتناول العلاقة بين مختلف الموضوعات المدرجة في جدول أعمالها. والهيئة مدعوة الى استعراض سير العمل في النظام العالمي، وتقديم توصياتها وتوجيهاتها، كلما كان ذلك مناسباً.

رسم توضيحي للنظام العالمي

النظام العالمي لصيانة الموارد الوراثية النباتية
للأغذية والزراعة واستخدامها*



* للتوضيح فقط.

** ستعد أول خطة عمل عالمية وتقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم أثناء عملية الإعداد لانعقاد المؤتمر الفني الدولي الرابع.

ثانيا - النظام العالمي

٥ - أهداف النظام العالمي هي ضمان المياعة السليمة وتشجيع توافر الموارد الوراثية النباتية واستخدامها بصورة مستدامة، بالنسبة للأجيال الحالية والقادمة، وذلك بتوفير اطار من لاقسام المزايا والاعباء على السواء.

٦ - ويغضى هذا النظام عمليات المياعة (سواء خارج المواقع الطبيعية لهذه الموارد أو داخل مواقعها الطبيعية، بما فى ذلك داخل المزارع نفسها) واستخدام الموارد الوراثية النباتية (الجينات والأنماط الجينية والمجموعات الجينية) على مستوى الجزيئى، والعشيرة والمنذ والنظام الايكولوجى الزراعى.

٧ - ويقوم النظام العالمي على المبادئ التالية:

- ان الدول لها حقوق سيادية على الموارد الوراثية النباتية الموجودة فى اراضيها،
- أن الموارد الوراثية النباتية ينبغي أن تتاح لمصلحة البشرية كلها، بشروط يتفق عليها بالتبادل، لأغراض تربية النباتات والأغراض العلمية،
- الموارد الوراثية النباتية، والمعلومات والتكنولوجيا والأموال اللازمة لميانتها واستخدامها، كلها أمور تكمل بعضها البعض،
- أن جميع الدول تعتبر متبرعا، ومستخدما محتملا للموارد الوراثية النباتية، والمعلومات والتكنولوجيا والأموال المتعلقة بها،
- أن أفضل طريقة لضمان المحافظة على الموارد الوراثية النباتية هي ضمان استخدامها بصورة فعالة ومستدامة ومفيدة فى جميع البلدان،
- أن المزارعين فى مختلف أنحاء العالم قاموا - عبر آلاف السنين - باستزراع الموارد الوراثية النباتية وصيانتها وتطويرها وتحسينها وتوفيرها، وما زالوا يقومون بذلك حتى يومنا هذا،
- أن التكنولوجيا المتقدمة والتكنولوجيات الريفية المحلية، لهما أهميتهما ويكمل كل منهما الآخر، على طريق صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها.
- أن الصيانة فى المواقع الطبيعية وخارج المواقع الطبيعية هما استراتيجيتان للمحافظة على التنوع الوراثى، تكمل كل منهما الأخرى.

٨ - وقد انضم الى النظام العالمي حتى الآن بصورة رسمية ١٤٤ بلدا، بانضمامها الى الهيئة، أو التزامها بالتعهد، أو كليهما معا (انظر الملحق).

ثالثا - حالة عناصر النظام العالمي

٩ - يحتوى هذا الجزء على وصف موجز لكل عنصر من عناصر النظام العالمي، مع اعطاء معلومات عن الحالة التى وصل اليها وسير العمل فيه منذ آخر دورة للهيئة.

هيئة الموارد الوراثية النباتية: المحفل الحكومى الدولى

١٠ - انشئت هيئة الموارد الوراثية النباتية بمقتضى قرار مؤتمر المنظمة رقم ٨٢/٩. وهى محفل حكومى دولى عالمى فريد، تستطيع فيه البلدان المتبرعة والمستخدمة للمواد الوراثية والأموال والتكنولوجيا، أن تناقش - على قدم المساواة - المسائل المتمثلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وأن تتابع تنفيذ المبادئ التى يحويها التعهد. وتتوخى الهيئة من مناقشاتها الوصول الى اتفاق دولى فى الآراء، فى مجالات لها أهميتها العالمية. كما أن وكالات المعونة الفنية ذات الصلة، والمنظمات الحكومية الدولية، وبنوك التنمية، والمنظمات غير الحكومية، ومؤسسات القطاع الخاص، تحضر هى الأخرى دورات الهيئة، وترفع اليها تقارير عن برامجها وأعمالها فى مجال الموارد الوراثية النباتية.

١١ - وفى عام ١٩٨٥، انشأت الهيئة جماعة عمل حكومية دولية تابعة لها، بتمثيل اقليمى متوازن. لتجتمع بين دورات الهيئة، وتقدم مشورتها الى الأمانة فيما يتعلق بتنفيذ توصيات الهيئة.

سير العمل منذ الدورة الخامسة

١٢ - أثناء الفترة من أبريل/نيسان ١٩٩٣ الى مارس/آذار ١٩٩٥، انضمت عشرة بلدان جديدة^(١) الى الهيئة، ليصبح عدد أعضائها ١٢٩ عضوا.

١٣ - وفى نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٣، ناقش مؤتمر المنظمة فى دورته السابعة والعشرين تقرير الدورة الخامسة للهيئة، بما فيه قرار تعديل التعهد الدولى، ووافق على التقرير. ثم عقدت الهيئة دورة استثنائية فى المدة من ٧ الى ١١/١١/١٩٩٤، ثم عقدت جماعة العمل التابعة لها دورتها التاسعة يومى ١٠ و ١١/٥/١٩٩٤، ثم دورة استثنائية يومى ٢ و ٤/١١/١٩٩٤. ثم ناقش مجلس المنظمة فى دورته السابعة بعد المائة فى شهر نوفمبر/تشرين الثانى ١٩٩٤ تقرير الدورة الاستثنائية الأولى للهيئة (ومعه الملاحق، وتقاريرى دورتى جماعة العمل). وسوف تعرض هذه التقارير على الهيئة فى دورتها السادسة.

(١) ألبانيا، الجزائر، الصين، كرواتيا، جمهورية التشيك، غابون، ملديف، مالطة، نيبال وسلوفاكيا.

١٤ - وبناء على توصية صادرة عن الهيئة في آخر دورة عادية لها، فقد ناقشت جماعة العمل في دورتها التاسعة اختصاصاتها وأجرائها. وترد هذه المناقشات في الوثيقة CPGR-6/95/3، «استعراض اختصاصات جماعة العمل وأجرائها». والمنتظر أن تضع الهيئة اللصات الأخيرة في هذه الاختصاصات والإجراءات الجديدة، وأن تعتمدها.

١٥ - وفي أعقاب التقارير التي تلقتها الهيئة في دورتها الخامسة من بعض المنظمات الدولية بشأن برامجها وأعمالها في مجال الموارد الوراثية النباتية، طلبت الهيئة من أمانة المنظمة أن تدعو عدة منظمات دولية أخرى الى تقديم تقارير إليها في دورتها العادية التالية. وقد تلقت الهيئة بالفعل تقارير حتى وقت اعداد هذه الوثيقة، من أمانة المنظمة، ومصرف التنمية الآسيوي، وأمانة الكومنولث، والأونكتاد، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، واليونيدو، والبنك الدولي، ومنظمة التجارة العالمية، والمركز الدولي للزراعة الاستوائية، ومركز البحوث الحرجية الدولية، والمركز الدولي لتحسين الذرة والقمح، والمركز الدولي للبطاطس، والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة، والمركز الدولي لبحوث الزراعة المختلطة بالغابات، والمعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة، والمعهد الدولي للزراعة الاستوائية، والمعهد الدولي لبحوث الثروة الحيوانية، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية، والمعهد الدولي لبحوث الأرز، والمعهد الدولي لصيانة الموارد الوراثية، والاتحاد العالمي لصون الطبيعة، ورابطة تنمية الأرز في غرب أفريقيا. وهذه التقارير معروضة على الهيئة ضمن الوثيقة CPGR-6/95/5.1 والوثيقة CPGR-6/95/5.2.

١٦ - ناقش المجلس في دورته السابعة بعد المائة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٤ امكانية توسيع نطاق عمل هيئة الموارد الوراثية النباتية بحيث يشمل قطاعات أخرى من التنوع البيولوجي للأغذية والزراعة، ولاسيما حيوانات المزرعة، والغابات، ومسايد الأسماك. وطلب المجلس تعليقات من لجان الزراعة، والغابات، ومسايد الأسماك، كأساس للمناقشات التي ستدور حول هذا الموضوع في لجنتي البرنامج والمالية، وفي الهيئة نفسها، وفي المجلس عندما يعقد دورته الثامنة بعد المائة، على أن تقوم كل هذه الجهات برفع توصياتها الى المؤتمر في دورته عام ١٩٩٥. باعتبارها الجهاز الرياسي المخول باتخاذ مثل هذا القرار. وقد أوصت لجان الزراعة، والغابات، ومسايد الأسماك، المجلس بالموافقة على توسيع اختصاصات الهيئة، بطريقة تدريجية، ابتداءً بالموارد الوراثية لحيوانات المزرعة. وسوف يجتمع المجلس في شهر يونيو/حزيران ١٩٩٥، قبل اجتماع الهيئة. وترد تعليقات وتوصيات لجان المجلس والمجلس نفسه في دورته الثامنة بعد المائة في الوثيقة CPGR-6/95/Inf.4.

١٧ - وأثناء الفقرة التي يغطيها التقرير، كان هناك اهتمام خاص بالتعاون مع مؤتمر الأطراف الموقعة على اتفاقية التنوع البيولوجي، والأمانة المؤقتة. وتتناول الوثيقة CPGR-6/95/4، الملحق ١، هذا التعاون بالتفصيل.

التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية: الاتفاقية الاطارية

١٨ - التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية هو اتفاقية غير ملزمة قانونا، أقرها مؤتمر المنظمة بمقتضى قراره رقم ٨٢/٨، مع تحفظات ثمانية بلدان^(٢). وحتى يمكن التغلب على هذه التحفظات، أصدرت الهيئة ثلاثة قرارات تكميلية، تفسر نص التعهد وتستكمله، وهي القرارات التي وافق عليها المؤتمر بالأجماع بمقتضى قراراته رقم ٨٩/٤ و ٨٩/٥ و ٩١/٣، وتحتوى هذه القرارات التي أصبحت الآن ملاحق بالتعهد، على مفهوم حقوق المزارعين، والسيادة الوطنية على الموارد الوراثية النباتية، وصندوق دولي لتنفيذ حقوق المزارعين، وعندما عقدت الهيئة دورتها الخامسة أصدرت قرارا جديدا لعرضه على المؤتمر، بتعديل التعهد الدولي، ليتمشى مع اتفاقية التنوع البيولوجي.

سير العمل منذ الدورة الخامسة

١٩ - منذ أبريل/نيسان ١٩٩٣، انضمت ثلاثة بلدان^(٣) الى التعهد الدولي، ليصبح عدد الدول التي التزمت به ١١٠ دول.

٢٠ - وفي الدورة السابعة والعشرين لمؤتمر المنظمة في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣، وافق المؤتمر بالأجماع على القرار ٩٣/٧، الذي كانت الدورة الخامسة للهيئة قد ناقشت نمه، والذي يقضى بتعديل التعهد الدولي ليتمشى مع اتفاقية التنوع البيولوجي. ووفقا لهذا القرار، فان تعديل التعهد ينبغي أن يشمل ادماج الملاحق في نص التعهد، مع ايجاد حلول للمسائل المتعلقة مثل الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتنفيذ حقوق المزارعين. ويدعو القرار الى اجراء مفاوضات بين الدول بشأن تعديل التعهد، من خلال الدورات العادية والاستثنائية التي تعقدها هيئة الموارد الوراثية النباتية وجماعة العمل التابعة لها.

(٢) كندا، وفرنسا، وألمانيا، واليابان، ونيوزيلندا، وسويسرا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية.

(٣) أنغولا، والجزائر، وبهاما.

٢١ - ناقشت جماعة العمل في دورتها التاسعة (في شهر مايو/أيار ١٩٩٤) ثم في دورتها الاستثنائية الأولى (في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٤) متابعة القرار رقم ٩٣/٧. ومهدت الطريق أمام أول دورة تعقدها الهيئة لمناقشته، وهي الدورة التي عقدت في نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٤. وسوف تواصل الهيئة مناقشاتها خلال الدورة الجارية، وهناك عدد من الوثائق التي أعتها الأمانة لتيسير هذه المناقشات أثناء الدورة الجارية للهيئة. فهناك وثيقة تحتوى على معلومات تفصيلية عن صلاحيات واطار وخلفية المراحل الثلاث المقترحة لتعديل التعهد الدولي (٤). عما تتوافر الآن المداولات الخاصة بالمرحلة الأولى، في المسودة الجديدة الشاملة للتعهد كما خرجت من الدورة الاستثنائية الأولى للهيئة (٥). وبالإضافة الى ذلك، فان هناك عددا من الوثائق التي تتناول الجوانب الفنية والاقتصادية والقانونية التي لها أهميتها في المرحلة الثانية (٦) (الحصول على المادة الوراثية النباتية وتنفيذ حقوق المزارعين). وأخيرا، هناك وثيقة تتناول المسائل القانونية والدستورية التي ينبغي دراستها في المرحلة الثالثة (٧).

- (٤) الوثيقة (CPGR-Ex1/94/3) CPGR-6/95/Inf.1، تعديل التعهد الدولي، الاختصاصات والاطار والخلفية وعملية التعديل المقترحة.
- (٥) الوثيقة CPGR-6/95/7، «تعديل التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية، المرحلة الأولى: نص تجميعي جديد» تحتوى على نص تجميعي جديد. وتكملها الوثيقة (CPGR-Ex1/94/Alt.4) CPGR-6/95/Inf.2، تعديل التعهد الدولي، المرحلة الأولى: ادماج الملاحق والتنسيق مع اتفاقية التنوع البيولوجي (المسودة الأولى، في شكل جديد مقترح).
- (٦) الوثيقتان (CPGR-Ex1/94/5 Supp.) CPGR-6/95/8 Supp. تعديل التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية: تحليل بعض الجوانب الفنية والاقتصادية والقانونية لدراستها في المرحلة الثانية، وهي وثيقة (CPGR-Ex1/94/5 Annex) CPGR-6/95/8 Annex، مسح البيانات الموجودة عن مجموعات الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة خارج مواقعها الطبيعية، والهدف منها كلها هو تيسير المفاوضات في المرحلة الثانية (الحصول على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة وتنفيذ حقوق المزارعين). وبالإضافة الى ذلك، فان هناك أربع وثائق تحتوى على دراسات أكاديمية أساسية عن الجوانب الفنية والاقتصادية والقانونية لتعديل التعهد الدولي، التي لها أهميتها الخاصة بالنسبة للمرحلة الثانية، وسوف تعرض أيضا على الدورة. وكانت الأمانة هي التي طلبت هذه الدراسات التي أجراها خبراء لهم سمعتهم الدولية (الوثيقة الأولى «الاستفادة من مزايا الموارد الوراثية النباتية في الزراعة: تحليل اقتصادي للآليات البديلة لصيانة التنوع البيولوجي، والوثيقة الثانية «الحقوق السيادية وحقوق ملكية الموارد الوراثية النباتية» والوثيقة الثالثة «تنفيذ حقوق المزارعين من خلال صيانة الموارد الوراثية للمحاصيل الموجودة في مواقعها الطبيعية» والوثيقة الرابعة «تحديد الموارد الوراثية وأماكن نشأتها: امكانيات الكيمياء الحيوية الحديث وأوجه قصورها، والنظم القانونية».
- (٧) الوثيقة CPGR-6/95/9، «تعديل التعهد الدولي بشأن الموارد الوراثية النباتية: المرحلة الثالثة: مسائل قانونية وتنظيمية».

مدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية النباتية ونقلها

٢٢ - تقدم مدونة السلوك الدولية لجمع المادة الوراثية النباتية ونقلها اطارا تستطيع الحكومات استخدامه في وضع قوانينها الوطنية أو صياغة اتفاقيات ثنائية بشأن جمع المادة الوراثية، بالشروط التي تراها. وتتمشى هذه المدونة مع اتفاقية التنوع البيولوجي والتعهد الدولي، وتتسق معهما اتساقا تاما. وهي تحوى خطوطا توجيهية لطلب التراخيص من جانب جامعي المادة الوراثية واصدارها بمعرفة السلطات الحكومية. وهي تحدد الحد الأدنى من مسؤوليات جامعي المادة الوراثية، والمشرفين والأوصياء عليها، ومستخدميها، سواء في عمليات الجمع أو النقل. وقد ووفق على المدونة كاتفاقية طوعية، يمكن أن تقبلها جميع الدول سدا للشغرات الموجودة بالفعل، الى أن يتم تعديل التعهد الدولي. ووفق على ضرورة أن تتكيف المدونة مع المتطلبات والظروف المتغيرة، مع تحديثها وتغييرها وتعديلها بمعرفة الهيئة، كلما كان ذلك مناسبا.

٢٣ - وكانت الهيئة قد طلبت وضع مدونة السلوك هذه في عام ١٩٨٩. وناقشت نصها في دورتيها عامي ١٩٩١ و ١٩٩٣.

سير العمل منذ الدورة الخامسة

٢٤ - بناء على طلب الهيئة في دورتها الخامسة، عرض مشروع المدونة على المؤتمر في دورته السابعة والعشرين في شهر نوفمبر/تشرين الثاني ١٩٩٣، ووفق عليه بمقتضى القرار ٩٣/٨. وتم نشر المدونة في عام ١٩٩٤، حيث وزعت على أعضاء المنظمة وغيرهم من الأطراف المعنية.

٢٥ - وتطالب المدونة البلدان بأن ترفع تقارير الى الهيئة عن كيفية تطبيقها لاحكام المدونة وكيفية التزام الجامعين والمشرفين الأجانب بواجباتهم المنصوص عليها في المدونة. وربما رأت الهيئة أن تكلف الأمانة باعداد استقراءات دورية لتسهيل مثل هذه التقارير من جانب البلدان، الامر الذي من شأنه أن ييسر عمل الهيئة في متابعة تنفيذ المدونة وأن يسمح للهيئة بمعرفة نقاط الضعف والشغرات في المدونة، وأن توصي بتحديثها وتغييرها وتعديلها، اذا استلزم الامر.

مشروع مدونة سلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية

٢٦ - كانت الهيئة قد طلبت في دورتها الرابعة اعداد مدونة سلوك بشأن التكنولوجيا الحيوية، من حيث تأشيرها على صياغة الموازنة الوراثية النباتية واستخدامها. وعرض أول مشروع للمدونة على الهيئة في دورتها الخامسة عام ١٩٩٣.

٢٧ - وتتكون المدونة من ديباجة وأربعة فصول، من بينها فصل عن «تشجيع التكنولوجيا الحيوية لصيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها بصورة مستدامة»، وهو فصل يحتوى على أحكام لتعظيم الآثار الايجابية للتكنولوجيا الحيوية وتقليل آثارها السلبية المحتملة، وتشجيع الحصول على التكنولوجيات الحيوية ذات الصلة، وكذلك الحصول على الموارد الوراثية النباتية التي تطبق عليها. وهناك فصل آخر بعنوان السلامة البيولوجية والاعتبارات البيئية الأخرى، وهو فصل يحتوى على تقدير المخاطر والادارة، ولاسيما ما يتعلق منهما بالكائنات المتمثلة بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة التي تدخل عليها أية تعديلات وراثية.

٢٨ - وأوصت الهيئة بأن يشكل العنصر الخاص بالسلامة الحيوية في المشروع الأول لمدونة السلوك، جزءا من عمل الجهاز الرئاسي لاتفاقية التنوع البيولوجي في هذا الموضوع، وأن «تشارك المنظمة في هذا العمل، لكي تضمن تغطية الجوانب المتعلقة بالسلامة الحيوية فيما يتمثل بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، تغطية مناسبة». واقترح أن «تقوم المنظمة بتطوير باقى عناصر مشروع المدونة»، ووافقت على أن تقوم جماعة العمل «بإبلاغ الأمانة بما اذا كان مشروع المدونة سيعد للعرض على الهيئة في دورتها التي ستعقدتها في عام ١٩٩٥»^(٨). وأوصت الهيئة باستعراض وتحليل تأثيرات تطورات التكنولوجيا الحيوية على توافر الموارد الوراثية النباتية والحصول عليها، وتأكل الصفات الوراثية، ونقل التكنولوجيا، والتطورات الاجتماعية الاقتصادية السلبية أو الايجابية. وطلبت الهيئة ابقاءها على علم بالتقدم المحرز في مجال وضع وتنفيذ برنامج المنظمة في مجال التكنولوجيا الحيوية.

(٨) الفقرتان ٦٧ و ٦٨ من تقرير الدورة الخامسة للهيئة.

سير العمل منذ الدورة الخامسة.

٢٩ - اتخذت سلسلة من الاجراءات لتنفيذ توصيات الهيئة. فقد ابلغ المؤتمر الاول لأطراف اتفاقية التنوع البيولوجي بهذه التوصيات، ونقلت المنظمة العنصر الخاص بالسلامة الحيوية في مشروع المدونة الى أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي كأحد عناصر المناقشة حول امكانية الحاق بروتوكول خاص بالسلامة الحيوية بالاتفاقية. وقد قام المؤتمر الاول لأطراف الاتفاقية بدوره بمطالبة الامانة بدعوة المنظمة الى المساعدة في تشكيل جماعة مفتوحة العضوية من الخبراء الحكوميين الدوليين، لتجتمع في اسبانيا عام ١٩٩٥ لدراسة هذا البروتوكول المقترح.

٣٠ - وتجرى الآن مراجعة باقى عناصر مشروع المدونة، وحتى وقت اعداد هذه الوثيقة (أبريل/نيسان ١٩٩٥) كان من المقرر انتظار مشورة الدورة العاشرة لجماعة العمل التى ستعقد فى مايو/أيار ١٩٩٥، لمعرفة ما اذا كانت المدونة المنقحة - فى هذه المرحلة من مراحل اعدادها - ستعرض على الهيئة فى دورتها السادسة

٣١ - وهناك وثيقة منفصلة تحتوى على معلومات عن التطورات الدولية الجديدة فيما يتمل بالموضوعات التى يعالجها مشروع المدونة بشأن التكنولوجيا الحيوية، من زاوية تأثيرها على الموارد الوراثية النباتية، مثل المسائل الفنية، واتفاقية التنوع البيولوجي، والاتحاد الدولي لصيانة الأصناف النباتية الجديدة، والاتفاقية التجارية بشأن الحوانب المتملة بالملكية الفكرية، فى اطار جولة مفاوضات أوروغواى الخاصة بالجات. كما تتضمن الوثيقة المعلومات التى طلبتها الهيئة عن نظورات برنامج السلامة الحيوية فى المنظمة.

شبكة المجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية: الاتفاقيات الدولية بشأن بنوك الجينات

٣٢ - يجرى الآن انشاء شبكة للمجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية تحت رعاية المنظمة أو ولايتها، تنفيذا للمادة ٧ من التعهد، بمساعدة فنية من المعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية. وتم وضع اتفاقيات نموذجية خلال الدورتين الثانية والثالثة للهيئة، باعتبارها وسيلة الانضمام الى الشبكة، ثم أقرت الهيئة هذه النماذج فى دورتها الرابعة. ومنذ ذلك الحين، أعرب أكثر من ٣٠ بلدا و ١٣ مؤسسة عن رغبتهم فى وضع مجموعاتها الأساسية تحت رعاية المنظمة، بينما عرض البعض الآخر أماكن لتخزين المجموعات الدولية فى بنوك الجينات لديه.

٢٢ - ودرست هيئة الموارد الوراثية النباتية في دورتها الخامسة مشروع الاتفاقية الذى قدمه المعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية نيابة عن المراكز الدولية للبحوث الزراعية بوضع مجموعاتها تحت رعاية المنظمة. وأوصت المنظمة بوضع اللبسات الأخيرة فى الاتفاقية بناء على ملاحظاتها. كما طلبت من المنظمة أن تواصل المفاوضات الجارية لضمان تمويل عملية البنك الدولى للبذور الذى عرض الترويج انشاءه فى ظروف التجميد الطبيعى فى Svalbard. كما وافقت الهيئة على مسودة مجموعة من المعايير لبنوك الجينات.

سير العمل منذ الدورة الخامسة

٢٤ - فى شهر أكتوبر/تشرين الأول ١٩٩٤، وقع ١٢ مركزاً من المراكز التابعة للجماعة الاستشارية للبحوث الزراعية الدولية اتفاقيات مع المنظمة تضع المجموعات «المعنية» الموجودة فى بنوك الجينات التابعة لها خارج مواقعها الطبيعية، تحت رعاية المنظمة. وقد استمرت المفاوضات مع البلدان ومع المؤسسات الأخرى التى وافقت على وضع مجموعاتها ضمن هذه الشبكة. وراجعت الأمانة الاتفاقيات النموذجية، لكى تتماشى مع اتفاقية التنوع البيولوجى.

٢٥ - واستمرت المناقشات بشأن انشاء البنك الدولى للبذور فى Svalbard، وان لم يمل أى رد ايجابى حتى الآن على طلبات الدعم من الجهات المتبرعة لمواجهة المصروفات المتكررة فى المدى الطويل.

٢٦ - وفى عام ١٩٩٤، نشرت المنظمة بالمشاركة مع المعهد الدولى للموارد الوراثية النباتية «معايير بنوك الجينات» التى وافقت عليها الهيئة فى عام ١٩٩٢، كما قامت بتوزيعها على نطاق واسع.

٢٧ - وتتضمن الوثيقة CPGR-6/95/12 تقريراً مفصلاً عن الوضع الراهن لتنفيذ الشبكة. وتشتمل أيضاً على نماذج معدلة للاتفاقيات، وتطلب مشورة الهيئة فيما يتعلق بالخطوات الجديدة التى ينبغى اتخاذها.

شبكة صيانة الموارد الوراثية فى مواقعها الطبيعية

٢٨ - كانت الهيئة قد كررت فى دورتها الخامسة دعمها لعملية صيانة الموارد الوراثية فى مواقعها الطبيعية بانشاء شبكة دولية منسقة من مناطق صيانة الأقارب البرية والنباتات المزروعة فى مواقعها الطبيعية. كما لاحظت الهيئة أن صيانة الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة فى مواقعها الطبيعية تنطوى على

الإدارة النشطة للتنوع داخل الصنف الواحد، سواء في إدارة الأصناف ذات الأصل البري داخل المزرعة، أو في إدارة العشائر البرية أو نصف المستزرعة التي لها قيمة اقتصادية فعلية أو محتملة، كاستكمال لإدارة المناطق المحمية.

٣٩ - وأعدت الهيئة على أن انشاء شبكات منسقة دولياً ينبغي أن يسانده التزام قطري قوي، مع دعم دولي كاف، وعلى أن تقوم مثل هذه الشبكات على جهود المؤسسات القطرية، والمجتمعات المحلية والمنظمات غير الحكومية، التي ينبغي أن تعمل عليها معاً في إطار دولي، وطلبت من المنظمة أن تساعد الحكومات في إقامة المؤسسات والبنى الأساسية والخبرات القطرية في هذا المجال. كما طلبت الهيئة اعطاء الاهتمام الواجب لمياعة الموارد الوراثية النباتية في مواقعها الطبيعية عند وضع خطة العمل العالمية.

سير العمل منذ الدورة الخامسة

٤٠ - لم يحدث تقدم ملموس في انشاء شبكة المياعة في المواقع الطبيعية، بسبب نقص الموارد وضغط العمل. وان كان قد حدث بعض التقدم في وضع الاستراتيجيات والأعمال الأخرى المتمثلة بانشاء هذه الشبكات، تنفيذاً لتوصيات الهيئة. وتغطي الفقرات التالية أمثلة تتركز على الأقارب البرية للأصناف المزرعة، وصيانة المحاصيل والأصناف الحرجية في المزرعة. وهناك أمثلة أخرى في الوثيقة CPGR-6/95/5.1.

٤١ - بالنسبة للأقارب البرية للنباتات المزرعة: فقد انتهى العمل بنجاح في المشروع التعاوني «صياعة الأصناف البرية للفل السوداني بأمريكا الجنوبية» الذي نفذته EMBRAPA/CENARGEN (البرازيل)، والمركز الدولي للزراعة الاستوائية، والمعهد الدولي لبحوث المحاصيل في المناطق الاستوائية شبه القاحلة، بمساعدة فنية من المنظمة، وبدعم مالي من الصندوق المشترك للسلع في الأونكتاد، ومن البنك الدولي. وقد نفذ هذا المشروع في الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وكولومبيا وباراغواي وأوروغواي، واشتمل على وضع خرائط لتوزيع الأصناف البرية للفل السوداني وتنوعها الوراثي، ودراسات مكانية عن ديناميات عشائره، ووضع استراتيجيات فنية وقانونية لمياعته في المواقع الطبيعية، وانشاء مواقع للمياعة، وتعزيز القدرات الإقليمية والقطرية لاستدامة المشروع بعد استكمالها، من خلال التدريب واطراض المعلومات وانشاء شبكات لذلك.

٤٢ - بالنسبة لصيانة المحاصيل في المزرعة: عقدت المنظمة في شهر ديسمبر/كانون الأول ١٩٩٢ حلقة دراسية عملية عن صيانة المحاصيل في المزرعة في جنوب شرق آسيا. ووافقت البلدان التي حضرت هذه الحلقة على انشاء برنامج تعاوني اقليمي للمياعة في المزرعة، وعلى أن تدرس - خطوة أولى - نظم الزراعة التقليدية القائمة دراسة دقيقة، مع جمع معلومات عن الجوانب الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتعليمية. وسترسى المعلومات التي يتم جمعها من كل بلد أساسا سليما لتقدير عمليات الصيانة في المزرعة على امتداد جميع النظم الايكولوجية الزراعية والاساليب الزراعية في تلك المنطقة. كما نظمت اللجنة الوطنية الاندونيسية للموارد الوراثية دورة تدريبية في شهر مارس/آذار ١٩٩٤ ضمت المنظمات المحلية غير الحكومية وجمعيات المزارعين للبدء في جمع هذه المعلومات.

٤٣ - بالنسبة للأصناف الحرجية: عقدت حلقة دراسية عملية اقليمية عن صيانة أصناف الموارد الوراثية الخشبية في مواقعها الطبيعية في المناطق الجافة وشبه الجافة في جمهورية بوركينا فاسو، بالتعاون ودعم فنيين من المنظمة، وإدارة الغابات في وزارة الزراعة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي، واللجنة الحكومية الدولية لمكافحة الجفاف في منطقة السهل الأفريقي، والمعهد الدولي للموارد الوراثية النباتية. وقد حضر هذه الحلقة - التي ستعبر الأولى من نوعها - مشاركون من ١٠ بلدان. وقد تم تحديد الأصناف المستهدفة، واقتراح مشروعات خطة عمل من جانب المشاركين في الحلقات، بهدف استكمالها وتنفيذها من خلال شبكات اقليمية.

٤٤ - وبناء على طلب الهيئة، فإن خطة العمل العالمية التي يجري وضعها الآن لتقديمها الى المؤتمر الدولي الفنى الرابع للموارد الوراثية النباتية تولى اهتماما كبيرا للمياعة في المواقع الطبيعية، بما في ذلك تشجيع انشاء شبكات لهذا الغرض.

النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر: تيسير تبادل المعلومات والتكنولوجيا

٤٥ - يجري الآن انشاء النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر عن الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة تنفيذا للمادة ٧-١ (هـ) و (و) من التعهد. وسيقوم هذا النظام بجمع البيانات والمعلومات عن الموارد الوراثية النباتية وما يتصل بها من تكنولوجيات، وافضاض هذه البيانات والمعلومات وتيسير تبادلها. كما يستهدف النظام تحذير المجتمع الدولي على وجه السرعة من الأخطار التي تهدد الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة في مواقعها الطبيعية وخارج هذه المواقع، بحيث يستطيع اتخاذ اجراءات للوقاية من هذه الأخطار المحتملة.

سير العمل منذ الدورة الخامسة

٤٦ - استجابة للتوصيات الواردة في جدول أعمال القرن ٢١ الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، أسرعت المنظمة بوضع النظام العالمي للاعلام والاذار المبكر خلال الفترة المالية الماضية. فقد أدخلت تعديلات على جزء كبير من المعلومات الموجودة في قاعدة بيانات هذا النظام، واستكملته، من خلال عدد من الاستقمااءات المناسبة. وأصبحت قاعدة بيانات الميانة خارج المواقع الطبيعية تحتوى الآن على بيانات عن أكثر من ٤٥ مليون عينة وراثية نباتية، توجد ضمن ١٢٢٠ مجموعة موجودة خارج مواقعها الطبيعية في مختلف أنحاء العالم. وتحتوى الملفات القطرية لقواعد البيانات على معلومات عن هيكل البرامج والأعمال القطرية المتعلقة بالموارد الوراثية النباتية في أكثر من ١٩٠ بلدا. وتحتوى قاعدة بيانات البذور على عناوين لما يقرب من ٨.٠٠٠ مؤسسة موردة للبذور في مختلف أنحاء العالم، بالإضافة الى أعمالها والمحاصيل التي تعمل فيها. أما قاعدة بيانات تنوع المحاصيل فتحتوى على معلومات عن أصناف المحاصيل التجارية. وقد أنشئت قاعدة البيانات الرئيسية للنظم القطرية والدولية خلال الفترة المالية الحالية، بناء على توصيات الهيئة في دورتها الخامسة، وهي تقدم المعلومات الى قواعد البيانات الأفرادية، بالإضافة الى ارشادات عن كيفية الحصول على معلومات من هذه القواعد.

٤٧ - وتعتبر البيانات الموجودة في النظام العالمي للاعلام والاذار المبكر مدخلا رئيسيا في اعداد التقرير الدورى عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم. كما ينتظر أن يفيد كثيرا - بتركيزه على الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة بالذات - فى آلية المقاصة التى يجرى انشاؤها الآن من أجل اتفاقية التنوع البيولوجى.

٤٨ - وتتضمن الوثيقة CPGR-6/95/13 معلومات تفصيلية عن انشاء قواعد البيانات الأفرادية ومحتوياتها، والتقرير الخام بالمشح الذى أجرى فى الفترة المالية الماضية، والتقرير عن حالة انشاء آليات الاذار المبكر وما يتمثل بذلك من استراتيجيات. أما ملحق الوثيقة CPGR-6/95/8 فيلخص ويحلل المعلومات المتعلقة بالمجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية من الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على مستوى العالم.

التقرير الدورى عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم: تيسير مهمة الهيئة فى المتابعة

٤٩ - أوصت الهيئة فى دورتها الثالثة «بأن تعد الأمانة تقريراً دورياً عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم بالتعاون مع الأجهزة الأخرى المعنية، على أن يتناول هذا التقرير تحليلاً للحالة الراهنة للموارد الوراثية النباتية، ووصفاً للأعمال والبرامج التى تقوم بها المنظمات الاقليمية والدولية وغير الحكومية بهدف معرفة الشفرات والمعبوبات وحالات الطوارئ، فى هذا المجال، بما يسمح للهيئة باصدار توصياتها بشأن الأولويات وكيفية تنسيق الجهود الشاملة».

٥٠ - واعتبرت الهيئة، فى دورتها الرابعة، أن وثيقة «حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم حرة بأن تكون وثيقة مرجعية يمكن أن تسترشد بها المناقشات المعنية بالموارد الوراثية النباتية الجارية على الصعيد الدولى. إذ يمكن أن تستفيد منها الحكومات، والمؤسسات البحثية والانهائية القطرية والدولية، فضلاً عن الجهات المتبرعة سواء كانت متعددة الأطراف أم ثنائية أم غير حكومية. كما ستكون عوناً كبيراً فى توجيه الموارد المالية المتاحة صوب أولويات العمل».

٥١ - ووافقت الهيئة على أن يستفيد التقرير الخاص بحالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم من البيانات التى تستكمل دورياً ويتم تخزينها فى النظام العالمى للإعلام والانهذار المبكر باعتبارها مصدراً رئيسياً للمعلومات، والعكس بالعكس، أى أن يتم تخزين المعلومات التى يتم الحصول عليها أثناء اصدار هذه التقارير فى النظام العالمى. كما وافقت الهيئة على أن تشكل الاحتياجات والطوارئ، والأولويات التى يحددها التقرير الخاص بحالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم قاعدة لتشغيل خطة العمل العالمية وتحديثها دورياً.

سير العمل منذ الدورة الخامسة

٥٢ - يجرى الآن اعداد التقرير الاول عن حالة الموارد الوراثية النباتية فى العالم، من خلال عملية ذات أبعاد قطرية تقود الى المؤتمر الدولى الفنى الرابع.

٥٣ - وفى عام ١٩٩٤، ارسلت الخطوط التوجيهية لاعداد التقارير القطرية الى البلدان بكتاب دورى رسمى. وعند اعداد هذه الوثيقة، (فى ١٥/٤/١٩٩٥) كانت التقارير القطرية (سواء مشروعات التقارير أو التقارير النهائية) قد وصلت من ٢٧ بلداً. ومن المقرر عقد سلسلة من الاجتماعات الاقليمية وشبه الاقليمية خلال

الفترة الواقعة بين شهري يوليو/تموز ونوفمبر/تشرين الثاني لاستكمال هذه المعلومات والتأكد من أنها تتم بطريقة ذات أبعاد قطرية.

٥٤ - وتتضمن الوثيقة CPGR-6/95/10 مخططا للتقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم الذي سيعرض على الهيئة. وتشتمل الوثيقة CPGR-6/95/6 على معلومات عن الاستراتيجية التي اتبعت في اعداد هذا التقرير ومتابعته وسير العمل فيه.

خطة العمل العالمية: تيسير مهمة الهيئة في التنسيق

٥٥ - طلبت الهيئة وضع خطة عمل عالمية متجددة للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، مع برامج وأنشطة تستهدف سد الثغرات والتغلب على العقبات ومواجهة حالات الطوارئ، التي أشار إليها تقرير حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم. ولاشك في أن تحديث الخطة دوريا سيسمح للهيئة بالتوصية بالأولويات، وتشجيع الجهود لترشيدها والتعاون بشأنها.

٥٦ - ووافقت الهيئة، في دورتها الرابعة، على أن تكون خطة العمل العالمية «شاملة لميزانية عامة ومشروعات وبرامج ذات أولوية. تمويل على مراحل من خلال الصندوق الدولي للموارد الوراثية النباتية، وتنفيذها المنظمات والوكالات الملائمة تحت اشراف الهيئة» كذلك. «اقترحت الهيئة ضرورة أن تشارك الاطراف الهامة المعنية بتنفيذ الخطة، في عملية اعدادها، وذلك لضمان التنسيق الفعال وتلافى أخطار الازدواجية في تنفيذ الأنشطة وتبديد الموارد».

٥٧ - كما رأت الهيئة «أن تكون خطة العمل العالمية بمثابة الاطار العالمي للأنشطة المحلية والقطرية والاقليمية، التي تنفذها المؤسسات القطرية بدعم من المنظمة والمؤسسات الحكومية الدولية الأخرى، والمؤسسات غير الحكومية، كلما كان ذلك ملائما».

٥٨ - ووافقت الهيئة أيضا على أن تعد خطة العمل العالمية الأولى وتكاليفها جنبا الى جنب مع التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم بطريقة ذات أبعاد قطرية تؤدي الى المؤتمر الدولي الفنى الرابع، وأوصت «بأن يعقب المؤتمر الفنى اجتماع لتحديد الالتزامات المالية لتنفيذ خطة العمل العالمية، وشروط وقواعد التمويل».

٥٩ - وأقرت الهيئة، في دورتها الخامسة عام ١٩٩٣، «بأن خطة العمل العالمية هي التي سوف تحدد الأنشطة والمشروعات والبرامج اللازمة للتغلب على المعوقات القائمة بما يتمشى مع الجزء الخاص بهذا الموضوع من جدول أعمال القرن ٢١. وسوف يسهم المجتمع الدولي في أعمال حقوق المزارعين بصورة عملية من خلال تمويله لخطة العمل العالمية عن طريق صندوق دولي وآليات أخرى للتمويل، كما جاء في قرار المؤتمر رقم ٩١/٣».

سير العمل منذ الدورة الخامسة

٦٠ - يجري الآن اعداد خطة العمل الأولى في اطار التحضير لانعقاد المؤتمر الدولي الفني الرابع للموارد الوراثية النباتية على أساس التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم، وذلك من خلال عملية ذات أبعاد قطرية، تشمل عقد مؤتمرات اقليمية وشبه اقليمية تحت اشراف الهيئة. وتتضمن الوثيقة CPGR-6/95/11 خطوطا عريضة لخطة العمل العالمية الأولى. أما الوثيقة CPGR-6/95/6 فتتناول سير العمل في وضع هذه الخطة وتطلب مشورة الهيئة وتعليقاتها، علما كان ذلك مناسبا.

الصندوق الدولي للموارد الوراثية النباتية: ضمان التمويل

٦١ - في أعقاب المفاوضات التي أجريت في هيئة الموارد الوراثية النباتية، وافق أعضاء المنظمة بالأجماع في عام ١٩٩١ على قرار المؤتمر ٩١/٣^(٩) «أقر بأن حقوق المزارعين ستطبق من خلال صندوق دولي للموارد الوراثية النباتية، يوفر الدعم لبرامج صيانة الموارد الوراثية النباتية واستخدامها». كما وافق القرار على أنه ينبغي «أن تكون موارد الصندوق الدولي كبيرة وقابلة للاستمرار وتستند إلى مبدأ المساواة والشفافية» و «أن تتولى الجهات المتبرعة للموارد الوراثية والأموال والتكنولوجيا، من خلال هيئة الموارد الوراثية النباتية، تحديد ومراقبة سياسات الصندوق الدولي وآليات التمويل الأخرى، وبرامجها وأولوياتها، بعد التشاور مع الأجهزة الملائمة».

(٩) ينبغي أن نلاحظ أن الصندوق الدولي المشار إليه في القرار ٩١/٣ ليس هو «الصندوق الدولي للموارد الوراثية النباتية» الذي أنشأته المنظمة في عام ١٩٨٨ بصورة مؤقتة.

٦٢ - ومن المنتظر أن يصبح الصندوق الدولي آلية رئيسية لاقتسام الفوائد، وعنصرا محوريا في ضمان المساواة في النظام العالمي. وسيكون هذا الصندوق بمثابة قناة تستخدمها البلدان والمنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية، والقطاع الخاص، والأفراد، لدعم عمليات الصيانة وتشجيع استخدام الموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة على أسس مستدامة، على جميع المستويات. ولم يتم انشاء الصندوق حتى الآن، وما زالت المسائل المتعلقة بوضعه القانوني وسياساته وأولوياته وأطرافه موضع جدل، كجزء من المفاوضات الدائرة لتعديل التعهد الدولي.

سير العمل منذ الدورة الخامسة

٦٢ - يتوقف أي تقدم جديد نحو انشاء وتشغيل الصندوق الدولي على نجاح المفاوضات الدائرة بين البلدان لتعديل التعهد الدولي، والتي يدخل فيها تنفيذ حقوق المزارعين. وفي هذا الإطار، هناك وثائق أعدتها الامانة لتيسير هذه المفاوضات، تتصل اتصالا وثيقا بموضوع الصندوق. فالوثيقة CPGR-6/95/8 (وعلى الأخص الفقرة ١٤ والفقرات ٢٤ - ٥٥) تعطى تفصيلات عن الوضع الجارى للمفاوضات فيما يتصل بانشاء الصندوق وتحدد المسائل التي ينبغي حلها. ومن بين هذه المسائل طبيعة التمويل (طوعى أو اجبارى)، ومسألة الارتباط بين المسؤوليات المالية والفوائد العائدة من استخدام الموارد الوراثية النباتية، ومسألة من يتحمل المسؤوليات المالية (البلدان أو المستخدمون أو المستهلكون). كما تشمل هذه المفاوضات الاحتياجات والاستحقاقات النسبية للمستفيدين، ولاسيما في البلدان النامية، وكيفية استفادة المزارعين والمجتمعات المحلية من التمويل. وتحتوى الوثيقة CPGR-6/95/8 Supp. (ولاسيما الفقرات ٧-١٨ والفقرات ٢٤-٢٢، والمرفقان الأول والثالث) وبعض وثائق الدراسات الأساسية المذعورة في الحاشية رقم ٦ من هذا التقرير، على معلومات فنية للهيئة عن تحليل الجوانب الاقتصادية والقانونية، بما فيها الخيارات المحتملة، كأساس للتفاوض على حل القضايا المتعلقة بانشاء الصندوق وتشغيله. ولاشك في أن وضع خطة العمل العالمية سيساهم في معرفة الحجم الفعلى للاحتياجات المالية. أما الجوانب التنظيمية للصندوق فهي موضع الوثيقة CPGR-6/95/9 (وبالأخص الفقرات ٢٢-٢٥).

رابعا - الاستنتاجات

التوجيهات المطلوبة من الهيئة

٦٤ - فى أعقاب آخر دورة لهيئة الموارد الوراثية النباتية، ضاعفت امانة المنظمة من مجهوداتها لتعزيز النظام العالمى للموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة، وتعديله، تنفيذًا لتوصيات جدول أعمال القرن ٢١ الصادر عن

مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالبيئة والتنمية، وأحكام اتفاقية التنوع البيولوجي. وقد تركزت أغلب هذه الجهود على المفاوضات الخاصة بتعديل التعهد الدولي، بما في ذلك تنفيذ حقوق المزارعين، واعداد التقرير الأول عن حالة الموارد الوراثية النباتية في العالم وخطة العمل العالمية الأولى من خلال عملية ذات أبعاد قطرية تؤدي الى المؤتمر الدولي الفنى الرابع. كما أقر مؤتمر المنظمة خلال تلك الفترة مدونة السلوك بشأن جمع المادة الوراثية النباتية ونقلها. أما التقدم الذى أحرز نحو انشاء شبكة دولية للمجموعات الموجودة خارج مواقعها الطبيعية، فيشمل توقيع اتفاقيات بين المنظمة و ١٢ مركزا دوليا للبحوث الزراعية، وضعت هذه المراكز بمقتضاها المجموعات الموجودة فى بنوك الجينات لديها تحت رعاية المنظمة. كما أحرز تقدم ملموس نحو اقامة نظام عالمي للاعلام والانتذار المبكر بشأن الموارد الوراثية النباتية.

٦٥ - وبمقتضى اختصاصات الهيئة، فان عليها «التوصية باتخاذ الاجراءات اللازمة أو المرغوبة من أجل ضمان شمولية النظام العالمى وفعالية عملياته». فهى اذ تفعل ذلك انما تمارس دورها فى التنسيق والمتابعة فيما يتعلق بالموارد الوراثية النباتية للأغذية والزراعة. فرأى اللجنة مطلوب بصورة خاصة فيما يتعلق بمكونات النظام العالمى المنصوص عليها فى القسم ثالثا من هذه الوثيقة والتي لم تغطها أى وثيقة أخرى، مثل هيئة الموارد الوراثية النباتية (الفقرات ١٠-١٧) ومدونة السلوك الدولية بشأن جمع المادة الوراثية النباتية ونقلها (الفقرات ٢٢-٢٥) وشبكة الصيانة فى المواقع الطبيعية (الفقرات ٢٨-٤٤).

أعضاء هيئة الموارد الوراثية النباتية في المنظمة
و/أو البلدان التي انضمت إلى التعهد الدولي
بشأن الموارد الوراثية النباتية

أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي	أوروبا	آسيا وجنوب غرب المحيط الهادئ	أفريقيا
أنثيفوا وباربودا /٢	البايا /١	استراليا ٢/١	الجزائر ٢/١
الأرجنتين ٢/١	النمسا ٢/١	بنغلاديش ٢/١	أنغولا ٢/١
بهاما ٢/١	بلجيكا ٢/١	المين /١	بينان ٢/١
بربادوس ٢/١	بلغاريا ٢/١	جمهورية كوريا الديمقراطية	بوتسوانا /١
بيليز ٢/١	كرواتيا /١	الشعبية ٢/١	بوركينافاسو ٢/١
بوليفيا ٢/١	قبرص ٢/١	فيجي /٢	الكامبيون ٢/١
البرازيل /١	الجمهورية	الهند ٢/١	الرأس الأخضر ٢/١
شيلي ٢/١	التشيك ٢/١	اندونيسيا /١	جمهورية أفريقيا الوسطى ٢/١
كولومبيا ٢/١	الدانمرك ٢/١	اليابان /١	تشاد ٢/١
كوستاريكا ٢/١	استونيا /١	جمهورية	الكونغو ٢/١
كوبا ٢/١	المجموعة الاقتصادية الأوروبية /١	كوريا ٢/١	عوت ديفوار /٢
دومينيكا ٢/١	(منظمة عضو)	ماليزيا /١	غينيا
الجمهورية	فنلندا ٢/١	جمهورية ملديف /١	الاستوائية ٢/١
الدومينيكية ٢/١	فرنسا ٢/١	ميانمار /١	اثيوبيا ٢/١
اكوادور ٢/١	المانيا ٢/١	نيبال ٢/١	غابون ٢/١
السلفادور ٢/١	اليونان ٢/١	نيوزيلندا ٢/١	غامبيا /١
غرينادا ٢/١	المجر ٢/١	باكستان /١	غانا ٢/١
غواتيمالا /١	ايسلندا ٢/١	الفلبين ٢/١	غينيا ٢/١
غيانا /١	ايرلندا ٢/١	ساموا ٢/١	غينيا بيساو /١
هايتي ٢/١	اسرائيل ٢/١	جزر سليمان /٢	غينيا ٢/١
هندوراس ٢/١	ايطاليا ٢/١	سري لانكا ٢/١	ليبيريا ٢/١
جامايكا /٢	لختنشتاين /٢	تايلند /١	مدغشقر ٢/١
المكسيك ٢/١	ليتوانيا /١	تونغا /٢	ملاوي /٢
نيكاراغوا ٢/١	مالطة /١	فانواتو /١	مالي ٢/١
باناما ٢/١	هولندا ٢/١		موريتانيا ٢/١
باراغواي /٢	النرويج ٢/١		موريشيوس ٢/١
بيرو ٢/١	بولندا ٢/١		المغرب ٢/١
سانت كيتس	البرتغال ٢/١		موزامبيق /٢
ونيفيس /١	رومانيا ٢/١		النيجر ٢/١
سانت لوسيا /١	روسيا /٢		رواندا ٢/١
سانت فنسنت	جمهورية		السنگال ٢/١
وغرينادين /١	سلوفاكيا /١		سيراليون ٢/١
سورينام /١			

٠/٠

١/ أعضاء في الهيئة
٢/ بلدان انضمت إلى التعهد الدولي

ويبلغ مجموع البلدان والمنظمات المذكورة أعلاه ١٤٤ بلدا ومنظمة اقليمية للتكامل الاقتصادي
أصبحت أعضاء في هيئة الموارد الوراثية النباتية (١٩٩٠)، أو انضمت إلى التعهد الدولي (١١٠).

تريينيداد	اسيانيا ٢/١	جنوب أفريقيا ١٢
وتوباغو ٢/١	السويد ٢/١	السودان ٢/١
أوروغواي ١	سويسرا ٢/١	تنزانيا ٢/١
فنزويلا ١	ترعيا ٢/١	توغو ٢/١
	المملكة	أوغندا ١
	المتحدة ٢/١	زائير ١
	يوغوسلافيا ٢/١	زامبيا ٢/١
		زيمبابوي ٢/١

أمريكا الشمالية

كندا ١
الولايات المتحدة
الأمريكية ١

الكويت ١٢
لبنان ٢/١
ليبيا ٢/١
عمان ١٢
سورية ٢/١
تونس ٢/١
اليمن ٢/١

الشرق الأدنى

أفغانستان ١
البحرين ١٢
مصر ٢/١
جمهورية إيران
الاسلامية ٢/١
العراق ٢/١
الأردن ١